

حسن الاعتقاد فيهم والناس ادعيهم وبركتهم  
قلت للوجوب لذلك عفة من كان يرد عليهم وما  
اشتملوا عليه من حسن السيرة وصف السيرة  
لا كما يمانا التي لا يرد علينا المتهوم التي لفظته  
افاقه وتجافته رفاقه فلا يلبث بها حتى ينزع  
اهلها فيما بايديهم ويظعن في اعراضهم وهو في  
ناديهم لا يعرف لهم حق التقدم والجوار وتقب  
امكنه القدر اعاناه

**وما احلنا ما قال**

ولست علي غيب لحيك لا ولا علي سبيل يوجب سلب جيلتي

**وقال بعض الفضلاء**

وما عبر اليه من عن فضل نفسه • مثل اعتراف الفضل في كل فاضل  
وان لخص النقص ان يرد الغني • فذير النقص عنه بانتقام الا فاضل  
قريب الوداد اليوم لا ينزل في لباس التلبيس  
يجذب ساطبه بمننا طيس التذليس الا ما شهد  
من رحم ربك وقليل ما هم وفي الغالب انما تكون  
اساة الغريب الوارد علي المورد الذكي  
ينهل منه وانه سبحانه وتعالى اعلم

**وما احسن ما قال**

وما امر في الا الذين عرفتهم • جزاهه خير كل من استعارف  
• وكان يقال المصابي اثمان التجارب

نكتة



**نكتة** جرت سنة الفصال لما يرد في  
خلقه ان كل بلدة في الغالب تكون عونا لغريبها  
حتى علي سكانها وعلي الخصوص المدينة المنورة  
وكانت المرجوم العلامة الشيخ ابراهيم بن ابي  
الحزم المدني يقول ليس من الراي تعظيم الوارد  
الي هذا الديار الا بحسب ما يقتضيه الحال فانه  
بمعظمه يطاعونه ثم يهرد علي معظمه فيطاه  
كذلك وتكون اساتة عليه اكثر وعلي الخصوص  
من لفظته العربي والاف النوال والعري وقد  
اتفق لي شي من ذلك فكتب لبعض اصحابي  
في خصوص هذا المعني فقلت

يا اهل طيبة لا تزال شيا بكم • بلطفها في الراسا مونة الدنيا  
كن رعايتكم للغرب تحلهم • علي تجارهم العدي الا دينا

**فكان الجواب عن ذلك بلسان الخال**

مولاي ان صروف الدهر قد حلك • واعوزت ان بدل الراس الذنب  
كم من مقبل كن لو تمكّن من • تقطيعها كان ممن فاز بالادب

**واختصر المعني بعضهم فقال**

كم من يد قبيلتها • ولو استطلعت قطعتها

**وقال له اخبر**

واخبرني يا لتواضع مفرم • وانه ترى ان المعالي ديدون  
ومن مذهبي ان اذل لمطلي • ولا اتحامي قبله من يدي ديني